محاضرة الدوافع الاجتماعية

يحتل موضوع الدوافع بصفة عامة مركز الصدارة وأهمية كبرى في مختلف العلوم الاجتماعية والانسانية، ذلك لأن معرفة الإنسان لدوافعه ولدوافع السلوك ضرورية تجعله يدرك دوافع سلوك غيره من الناس الشيء الذي يؤدي به إلى إقامة علاقات إنسانية أفضل بينة وبين أفراد مجتمعه، هذه المعرفة هي لازمة أيضا لكل من يشرف على جماعة من الناس ويوجههم ويجهد في حفزهم على العمل فمثلا المعلم في حاجة دائمة إلى معرفة دوافع سلوك تلاميذه حتى يتسنى له إدراك قدراتهم وذكائهم وتعليمهم التعليم المثمر، كما لا تقتصر أهمية دراسة الدوافع على هذه النواحي فحسب فموضوع الدوافع يتصل أيضا بجميع موضوعات علوم الاعلام والاتصال فهو وثيق الصلة بعمليات الإدراك التذكر والتخيل والتفكير والتعلم ويحتل مكانة لا غنى عنها في عملية التأثير والاقناع الاتصالي، ومن خلال هذه المحاضرة سنتعرف أكثر على موضوع الدوافع الاجتماعية.

1. مفهوم الدافع:

حاول العديد من الباحثين والدارسين اعطاء تعريف للدافع معتمدتا في ذاك على مجموعة من الجوانب النفسية والاجتماعية والطبيعية للإنسان، سوف نتناول فيما يلي أهم هذه التعريفات:

هناك من يعتبر الدافع هو عبارة عن «حالة أو قوة داخلية، جسمية أو نفسية، تثير السلوك في ظروف معينة، وتواصله حتى ينتهي إلى غاية معينة وهو قوة باطنية لا نلاحظها مباشرة بل نستنتجها من الاتجاه العام للسلوك الصادر عنها، فإن كان السلوك متجها نحو الطعام استنتجنا دافع الجوع وإن كان متجها نحو الشرب استنتجنا دافع العطش، أما إذا كان متجها نجو الاجتماع بالناس استنتجنا الدافع الاجتماعي".[1] الدوافع هي حاله داخليه تحدث لدى الأفراد وتتمثل في وجود نقص أو حاجه أو دافع أو وجود هدف يسعى الفرد إلى تحقيقه.

وعرف موريس روشلين Reuchlin Mourice الدوافع بأنها: " عوامل تحرك العضوية وتدفعها للقيام بالسلوك بسهولة، وذلك تحت تأثير المثيرات سواء كانت داخلية أو خارجية، حتى يتحقق الهدف أو يتوقف عن النشاط" ويبين هذا التعريف بوضوح أن الدوافع تحرك السلوك وتوجهه نحو هدف ما وتحدد شدته، حتى أنها يمكن أن توقفه، ويشير أيضا إلى شيء مهم وهو أن الدوافع مثيرات داخلية وأخرى خارجية.

كما أن "الدافعية حاله مؤقتة تنتهي حال تحقيق الإشباع أو التخلص من التوتر الناجم عن وجود

[1] – احمد امين فوزي: **مبادئ علم النفس الرياضي المفاهيم. التطبيقات.** دار الفكر العربي،2006، القاهرة، ص83.

حاجه أو تحقيق الهدف"[1] ، حيث يشير الهدف إلى الباعث أو الحافز الذي يشبع الدافع أو الحاجة والبواعث ترتبط بالبيئة الخارجية، وهناك بعض الدوافع تتطلب إشباع متكرر مثل تلك التي ترتبط بحاجات البقاء كالطعام والماء والنوم وهناك دوافع يتم إشباعها مره واحده مثل الحصول على درجات علميه، وتشير الدوافع لوجود عمليات داخليه افتراضيه لا يمكن ملاحظتها او قياسها بصوره مباشره وإنما يستدل عليه من السلوك الخارجي، ويمتاز السلوك الذي ينشأ من وجود دافع بأنه غرضي اي له أهداف هذا السلوك يمتاز بالمثابرة والاستمرار والتنوع.

2. مفاهيم مشابهة للدوافع:

والدافع اصطلاح عام شامل لذا نجد كلمات وألفاظ كثيرة تحمل معنى الدافع ومنها: الحافز، الباعث، الرغبة، الميل، الحاجة، النزعة، الغرض، القصد، النية، الغاية... بيد أن هذه الكلمات في حد ذاتها تتميز عن بعضها البعض فالباعث مثلا موقف خارجي مادي أو اجتماعي يستجيب له الدافع، والطعام باعث يستجيب له دافع الجوع فالدافع قوة داخل الفرد والباعث قوة خارجية.

- **الحافز** الوجه المحرك للدافع وهو حالة من التوتر والضيق تنشط الكائن البشري لكنها لا توجه السلوك توجيها مناسبا إن الحافز هو مجرد دفعة من الداخل في حين أن الدافع دفعة في اتجاه معين.
- الرغبة فهي دافع يشعر الفرد بغايته وبهدفه أي يتصور أن هذه الرغبة ترضي حاجة لديه كالرغبة إلى قراءة كتاب معين أو مكالمة إنسان معين، وتتميز الرغبة باحتواء صبغة الشوق والولع.
- **الحاجة** هي حالة من النقص والعوز والافتقار واختلال التوازن تقترن بنوع من التوتر والضيق ولا تلبث أن تزول هذه الحاجة متى قضيت، "أن علاقة الحاجة بالدافع علاقة متداخلة، فالحاجة تعني الشعور بنقص شيء معين، فإذا ما وجد تحقق الإشباع، كما يمكن أن تعرف بأنها أحساس الكائن الحي بعدم التوازن نتيجة شعوره بافتقاد شيء ما، بناءا على ذلك يمكن القول: بان الحاجة هي نقطة البداية لإثارة الدافعية والحافز إلى سلوك معين يؤدي إلى الإشباع، وينشأ الدافع نتيجة وجود حاجة معينة لدى الكائن الحي، ومتى ما وجدت هذه الحاجة فستدفعه إلى أناط من السلوك هدفها إشباع تلك الحاجة ."[2] فعلى سبيل المثال الحاجة تشير إلى اختلال في التوازن البيولوجي أو النفسي مثل الجوع والعطش والأمن، أما الدافع فهو القوة التي تدفع الفرد للقيام بسلوك ما من اجل إشباع الحاجة، ويمثل الهدف الرغبة أو الغاية التي يسعى الفرد إلى تحقيقها وهي بمثابة الباعث الذي يعمل على خفض الدافع، قد تحث الدافعية بفعل عوامل داخليه أو خارجية مثل الحاجة للطعام

[1] – يحيى السيد إسماعيل الحاوي: **الموهوب الرياضي والإبداع الحركي**. المركز العربي، القاهرة،2004، ص60 –61.

[2] – نزار الطالب وكامل لويس: **علم النفس الرياضي**. ط2، دار الكتاب، الموصل، 2000، ص 113

تنتج من نقص كمية السكر بالدم نتيجة عدم تناول الطعام أو نتيجة رؤية طعاما شهي أو شم رائحته الطيبة.

- **الرغبة:** هي الميل نحو شيء معين أو شخص، كرغبة الطالب في مواد دراسية معينة دون أخرى، والرغبة لا تنشأ من حالة نقص أو افتقار كما هو الحال في الحاجة، بل تنشأ من تفكير، وبعد إدراك الأشياء المرغوب فيها، فالحاجة تستهدف تجنب الألم والتوتر في حين أن الرغبة تستهدف التماس اللذة.[1]
- **الغريزة:** التي تعتبر استعداد فطري نفسي يحمل الكائن الحي على الانتباه إلى مثير معين يدركه إدراكا حسيا ويشعر بانفعال خاص عند إدراكه وقد صنفت الى الغرائز إلى غرائز فردية كغريزة البحث عن الطعام وانفعالها الجوع، وغريزة التملك وانفعالها لذة التملك ...وأخرى اجتماعية كالغريزة الجنسية وانفعالها الشهوة، وغريزة الوالدية وانفعالها الحنو ... وفي معناها الأصلي هي دافع حيواني مشتق من كلمة لاتينية Instincts وهي محرك فطري بيولوجي. [2]
- **الباعث:** هو موقف خارجي مادي أو اجتماعي يستجيب له الدافع، فالطعام مثلا باعث يستجيب له دافع الجوع، ولا قيمة للباعث دون وجود الدافع ويرتبط الباعث خارجا بالغريزة الداخلية الفطرية البيولوجية. [3]

ومجمل القول إن الدافع قد يكون حالة جسمية كالجوع أو حالة نفسية كالرغبة في التفوق، وهو حالة مؤقتة كالجوع أو حالة نفسية كالرغبة في التفوق، وهو حالة مؤقتة كالجوع والغضب أو الاستعداد والدائم الثابت نسبيا كاحترام الصديق أو الميل إلى جمع الطوابع، وقد يكون فطريا موروثا كالجوع والعطش أو مكتسبا كالشعور بالواجب أو النفور من طعام معين، كما قد يكون شعوريا حيث يشعر الفرد بهدفه وقد يكون لا شعوريا أي لا يشعر الفرد بهدفه كالدافع الذي يحمل الفرد على نسيان موعد هام.

3. خصائص الدوافع:

ان الدوافع تتميز بتركيبة افتراضية معقدة لها العديد من الخصائص التي تميزها عن باقي العمليات العقلية والنفسية والوجدانية الأخرى، ومما زاد في عملية تعقيد الدوافع تداخل هذه الخصائص فيما بينها، ويمكن أن نوجز أهمها فيما يلي:

- وراء كل سلوك اجتماعي دافع.

---

[1] – جابر نصر الدين والهاشمي لوكيا: **مفاهيم أساسية في علم النفس الاجتماعي**. ص 29

[2] – الهاشمي لوكيا: **السلوك التنظيمي**. الجزء الثاني . شركة دار الهدى، عين مليلة الجزائر، 2006، ص 167

[3] – جابر نصر الدين والهاشمي لوكيا، **مفاهيم أساسية في علم النفس الاجتماعي**. ص 30

- الدافع الواحد يؤدي إلى ألوان من السلوك تختلف باختلاف الأفراد.
- الدافع الواحد يؤدي إلى ألوان من السلوك لدى الفرد نفسه تبعا لوجهة نظره واختلاف ظروفه .
- السلوك الواحد ينتج عن دوافع مختلفة.
- التعبير عن الدوافع يختلف من ثقافة إلى أخرى .
- نادرا ما يصدر السلوك الإنساني عن دافع واحد.
- الدافع يهدف إلى تحقيق أهداف الفرد والجماعة[1].

4. وظائف الدوافع:

يمكن تحديد وظائف الدافعية المختلفة من خلال معرفة الدورة الديناميكية لسيرورة الدافعية فهي تبدأ بنقص في الحاجة التي توجه السلوك نحو تحقيق هدف معين، فالفرد الذي يشعر بالجوع (الحاجة إلى الطعام) فان هذه الحاجة توجه سلوكياته لمحاولة إشباعها بالأكل، و الجوع عبارة عن اختلال في مركبات الجسم و الدم فالسلوك إذن يهدف إلى محاولة إعادة التوازن للجسم، ومن هنا نستنتج أنه يمكن للدافعية أن تؤدى الوظائف التالية:

- تنشيط السلوك من اجل إشباع الحاجات.
- توجيه السلوك نحو مصدر إشباع الحاجة أو تحقيق الهدف واختيار الوسائل المناسبة لذلك.
- تحدد الدوافع شدة السلوك اعتمادا على مدى الحاجة أو سهولة وصعوبة الوصول الهدف.
- تحافظ على استمرارية السلوك فالدوافع تمد السلوك بالطاقة اللازمة لإشباع الدوافع.
- تحقيق الغايات والأهداف.[2]

5. أنواع الدوافع:

هناك عدة تصنيفات معتمدة للدوافع، وقد اعتمدنا فيما تصنيف الدوافع من حيث الهدف، حيث تبنى هذا تصنيف الأنواع التالية للدوافع:

أولا: الدوافع الداخلية: وهي التي تنشأ من داخل الفرد وتشمل:

– **الدوافع الفطرية:** وهى الحاجات والغرائز البيولوجية التي تولد مع الكائن الحي ولا تحتاج لتعلم وموجودة عند جميع إفراد الجنس الواحد وتسمى الدوافع الأساسية أو دوافع البقاء لأنها تحافظ على بقاء واستمرار وحياة الكائنات الحية والسلوك المرتبط بتلك الدوافع فطرية ومن الممكن تطويرها وتشمل: الجوع

[1] - الهاشمي لوكيا: **السلوك التنظيمي**. ص 30

[2] – محمد محروس الشناوي: **العملية الإرشادية**. دار غريب، القاهرة،1994، ص 117.

والعطش والنوم وتجنب الألم.

– **الدوافع الأولية:** مثل حب التملك والميول والانجاز والتحصيل ويميل الإنسان إلى تحقيق تلك الدوافع وتعتمد على الجانب العقلاني الواعي من الانسان.

ان الدافع الداخلي هو الأكثر أهمية في حياة الإنسان لان إشباعه يعني بقاءه وحياته ويؤثر على السلوك أثناء اليقظة والنوم، ومن الدوافع الأكثر أهمية ومسؤول أيضا عن البقاء والحياة، من دوافع استمرار الحياة والنوع وهو يعمل على استهلاك الطاقة وزيادة التوتر وليس لخفض التوتر، وهو من دوافع الحفاظ على النوع ويتمثل في رعاية الأبناء حتى يصبحوا قادرين على الاعتماد على أنفسهم، وهو المسؤول عن المحافظة على البقاء والتكيف ويسعى الفرد لاكتساب أنماط من السلوك لإشباع دوافع أخرى ضرورية للبقاء.[1]

ثانيا: الدوافع الخارجية الاجتماعية.

وتسمى الدوافع الثانوية أو المكتسبة إذ أنها متعلمة من خلال التفاعل مع البيئة المادية والاجتماعية وفقا لعمليات التعزيز والعقاب السائدة في المجتمع وهي الحاجات النفسية والاجتماعية مثل الحاجة إلى الانتماء والسيطرة والصداقة والتفوق والتقبل الاجتماعي، وهي تتطور من خلال عمليتي التنشئة الاجتماعية والتقليد والمحاكاة في كل منظمات المجتمع، وتعمل على إثارة وتوجه السلوك نحو الممارسة عمل ما ويمكن اعتبار الوالدين أو الأستاذ أو الأصدقاء بمثابة دافعية خارجية للطالب.[2]

6. نظريات الدافعية:

ترتب على تفكيرنا الدائب في الأنشطة الحيوية الداخلية الكامنة وراء أفعالنا إن ظهرت إلى الوجود تفسيرات عديدة مختلفة للدافعية، إلا انه لا يوجد بينها لان نظرية واحدة يمكن أن تقدم تفسيرا شاملا ومقبولا للدافعية، وهناك طرق عديدة لتناول هذه النظريات، أحداها ينظر اليها بوصفها (متصل) يقع في طرف منه التصور القائل بالأساس الحيوي أو البيولوجي للدافعية وان أصلها هو العمليات الحيوية للجسم والتي يعبر عنها بالغرائز أو الحاجات البيولوجية بوصفها القوالب المنظمة التي تتحدد على أساسها أفعالنا، وفي الطرف الآخر يقع التصور القائل بالأساس الاجتماعي للدافعية وأنها ناجمة عن العمليات الاجتماعية فقط وهي ترتبط تحديدا بالعوامل الثقافية والحضارية، ونجد بين هذين الطرفين وعلى نفس المتصل وجهات نظر تتخذ

[1] – حامد سليمان حمد: **علم النفس الرياضي**. دار العرب ودار نون، دمشق، 2012، ص258

[2] – عبد الرحمن عدس وتوفيق عز الدين: **المدخل إلى علم النفس**. ط3، دار الكتاب الأردني، عمان، 1993، ص 260.

موقفا معتدلا يجمع بين المؤثرات الحيوية والعوامل الاجتماعية كأساس لعمل الدافعية، ولهذا جاءت عدة نظريات حاولت اعطاء نماذج في مجال الدافعية من أبرزها نذكر:

- **نظرية الغرائز:**

قدم وليم مكدوجل Mcdougel عام 1908م بتقديم نظريته في الغرائز في أوائل القرن العشرين التي فتحت الباب واسعا للاهتمام بدراسة الموضوع دراسة جادة، ويسمي مكدوجل الدوافع الأولية بالغرائز والغريزة عنده هي قوى موروثة غير عقلانية توجه السلوك باتجاه معين وهي المسؤولية بالأساس عن كل ما يفعله ويشعر به او يفكر به الفرد، ويحلل مكدوجل الغريزة إلى ثلاث جوانب هي:

أ- من حيث التلقي هي الاستعداد لتلقي المثيرات ذات الصلة او الدلالة مثل رائحة الطعام في حالة الجوع، فنحن نستشعر رائحة الطعام في حالة الجوع من بين روائح متعددة.

ب- من حيث التنفيذ هي الاستعداد لعمل حركات معينة او الوصول لهدف معين مثل الهرب في حالة مجابهة مواقف خطرة.

ت- قلب الغريزة وهو الاندفاع او التهيج الانفعالي الذي يصاحب عملية الإرضاء او إشباع الدافع.[1]

وأعد مكدوجل قائمة بالغرائز الإنسانية منها: غريزة التماس الطعام، غريزة التقزز، غريزة الجنس، غريزة الخوف، غريزة الاستطلاع، غريزة الوالدية، غريزة الاجتماع، غريزة تأكيد الذات، غريزة الاستسلام، غريزة الغضب، غريزة الاستغاثة، غريزة الإنشاء، غريزة التملك، غريزة الضحك، غريزة الراحة، غريزة النوم، غريزة الترحال، وغرائز أخرى تخدم الحاجات الجسمية مثلا الإخراج والتبول والتنفس.[2]

وينسب مكدوجل الغرائز بوصفها دوافع او ميول طبيعية إلى الوراثة ولا دور للبيئة او الخيار الإنساني في توجيه السلوك والإنسان ليس أكثر من قوة منفعلة بفعل المثيرات التي يتعرض لها.

- **النظرية التحليلية:**

اعتمدت نظرية فرويد جزئيا على نظرية مكدوجل من جهة وعلى النظريات الفسيولوجية من جهة أخرى لتقديم تصوره النظري في الدافعية البشرية التي يحددها بغريزتين أساسيتين، وبصورة أكثر دقة (قوى محركة) الأولى هي غريزة الحياة والثانية غريزة الموت وكلتاهما تنشأن من الحاجات البدنية، وتتضمن غريزة

[1] – حلمي المليجي: **علم النفس المعاصر**. دار النهضة، بيروت، 2000، ص 173

[2] – المرجع نفسه. ص 174

الحياة: الغرائز الجنسية الضرورية للتناسل او إنتاج النوع والغرائز المتصلة بالجوع والعطش والمطلوبة لحفظ حياة الكائن الحي وبقائه، اما غريزة الموت فتحدث فرويد تحديدا عن غريزة العدوان، ويعتقد فرويدان هذه الغرائز موجودة منذ الميلاد وتحتوى على الطاقة الغريزية ويشار لها ب(الهو) وهي تكبت في العقل الباطن بفعل عمليات الإكراه والقسر الناجم عن الإرادة الواعية للأفراد او كنتيجة للضغوط الاجتماعية، ومن العقل الباطن تمارس تلك الغرائز تأثيرها على السلوك دون وعي من الفرد بفعل العديد من الآليات الدفاعية النفسية، ولا يكشف السبب الكامن لسلوك الفرد الا في ظروف خاصة مثل التنويم الصناعي والأحلام او بتعاطي المخدرات او في جلسات العلاج النفسي حيث تخمد او تضعف مقاومته وتخف سيطرة الآليات الدفاعية. [1]

- **نظرية التنظيم الهرمي للحاجات:**

تنتظم الحاجات في منظور أبراهام ما سلو بصيغة مدرج هرمي أولوية الإشباع فيه للحاجات الفسيولوجية (الهواء، الماء، الطعام ...) فان اشبعت بصورة اعتيادية بحث الإنسان عن إشباع المستوى الثاني من الحاجات وهو الحاجة للأمن، ومن ثم البحث عن إشباع الحاجة للحب في المستوى الثالث يليه المستوى الرابع المتمثل بالحاجة للاحترام والتقدير ثم المستوى الخامس الخاص بحاجات تحقيق الذات والذي ينجح في الوصول إليه قلة من الأفراد.

ومع ترقي الإنسان في سلم الحاجات تقل المظاهر الحيوانية في سلوكه وتتضح الجوانب الإنسانية ذلك ان المستويات الثلاثة الأولى تندرج ضمن ما يسميه ماسلو **بالحاجات الحرمانية** التي يترتب على عدم إشباعها مشكلات جوهرية في صحة وبقاء الفرد، فيما تندرج حاجات المستويين الرابع والخامس ضمن **الحاجات النمائية** التي لا يسبب عدم إشباعها مشكلات جوهرية للإنسان إلا ان إشباعها يجعل حياته أكثر صحة وسعادة ورفاهية.

وأدناه المستويات الخمسة للحاجات وتفصيلاتها المختلفة:

- الحاجات الفسيولوجية وتشمل الحاجة للطعام، الشراب، التزاوج، الإخراج او التخلص من الفضلات والنوم والدفء.
- حاجات الأمن وتشمل الحاجة للاستقرار والحماية والنظام والتحرر من الخوف والتحرر من القلق والحماية من الأخطار الخارجية والموضوعات المؤذية.

[1] – حلمي المليجي: **علم النفس المعاصر**. ص 174

- حاجات الحب والانتماء وتشمل الحاجة لان يحب وان يكون محبوبا، والحاجة للعطف والعناية والاهتمام والسند الانفعالي.
- حاجات التقدير وتشمل تقديره لنفسه وتقدير الآخرين له وان تكون له مكانة وان لا يتعرض للرفض او النبذ وعدم الاستحسان.
- حاجات تحقيق الذات وترتبط بالتحصيل والانجاز والتعبير عن الذات وان يكون مبدعا او منتجا وان يقوم بأفعال وتصرفات مفيدة وذات قيمة للآخرين وان يحقق إمكاناته ويترجمها الى حقيقة واقعة.

ومن الملاحظ في نظرية ماسلو هو وضع تحقيق الذات على قمة التنظيم الهرمي للحاجات وتشير هذه الحاجة الى رغبة الإنسان في مطابقة الذات ومعنى ذلك هو ميله إلى أن يصبح ما لديه من إمكانات محققا، وهكذا يمكننا ان نعتبر تحقيق الذات على انه القوة الدافعية الوحيدة فيما الحاجات النفسية كالأمن والحب والاحترام على إنها أجزاء منها.[1]

➢ نظرية العزو:

يراد بالعزو العوامل الكامنة او المفسرة لبعض السلوكيات ووفقا لهايدر Heider 1985 يعتبر سلوكنا مدفوعا لحاجتين: الأولى حاجتنا لفهم العالم من حولنا، والثانية رغبتنا في التحكم بالعالم من حولنا، وهو يفترض انه ليس بالإمكان إرضاء هذين الدافعين ما لم نكون قادرين على التنبؤ بالأحداث التي تجري من حولنا.

وعندما نقوم بعملية العزو فإننا نميل الى تفسير السلوك بصيغة سؤال عن مرجعتيه اما إلى القوى الداخلية أو القوى الخارجية، فعندما يصدم سائق ما سيارته بعمود الهاتف نحاول عزو هذا الحادث الى عوامل داخلية خاصة بالسائق (سوء قيادته، تناوله للكحول، ضعف بصره...الخ) أو إلى عوامل خارجية خاصة بالسيارة والبيئة (ثقب الإطار وانحراف السيارة، زلق الطريق، الضباب ...الخ).[2]

"وتتضمن الأسباب الداخلية أمورا مثل المزاج، الجهد، القدرة، الاتجاهات، والميل الشخصي، أما الأسباب الخارجية فهي كل العوامل غير الشخصية، والحديث عن المسببات الداخلية والمسببات الخارجية هو حديث عن موضوع مركز الضبط او التحكم".[3]

---

[1] – عماد عبد الرحيم الزغلول: **مبادئ علم النفس التربوي**. ط2، دار الكتاب، الامارات،2002، ص 165.

[2] – عباس محمود عوض: **علم النفس العام**: دار الجامعة، القاهرة، 1981، ص82.

[3] – نزار الطالب وكامل لويس: **علم النفس الرياضي**. ص115.

7. أهمية الدوافع:

1. تساعد الإنسان على زيادة معرفته بنفسه وبغيره، وتدفعه إلى التصرف بما تفتضيه الظروف والمواقف المختلفة.

2. تجعل الفرد أكثر قدرة على تفسير تصرفات الآخرين، فالأم في المنزل والمربية في المدرسة مثلاً ترى في مشاكسة الأطفال سلوكاً قائماً على الرفض وعدم الطاعة، ولكنها أذا عرفت ما يكمن وراء هذا السلوك من حاجة إلى العطف وجذب الانتباه فإن هذه المعرفة ستساعدها على فهم سلوك أطفالها.

3. تساعد الدوافع على التنبؤ بالسلوك الإنساني إذا عرفت دوافعه، وبالتالي يمكن توجيه سلوكه إلى وجهات معينة تدور في إطار صالحه وصالح المجتمع.

4. لا تقتصر أهمية الدوافع على توجيه السلوك بل تلعب دوراً مهماً في بعض الميادين: ميدان التربية والتعليم والصناعة والقانون فمثلاً في ميدان التربية تساعد على حفز دافعية التلاميذ نحو التعلم المثمر.

5. تلعب الدوافع دوراً مهماً في ميدان التوجه والعلاج النفسي لما لها أهمية من تفسير استجابات الأفراد وأنماط سلوكهم.[1]

[1] – المرجع نفسه. ص 115.